

التبيان في تفسير القرآن

(75) على معلوم غير مذكور. وقال الحسن وقتادة: قي عائدة على الكتاب فيدخل فيه بيان أمر النبي (صلى الله عليه وآله) لانه في الكتاب. قوله تعالى: (لاتحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم) (188) آية - بلاخلاف -. القراءة والحجة والاعراب: قرأ أهل الكوفة ويعقوب (لاتحسبن) بالتاء وفتح الباء، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالياء، وضم الباء. الباؤون بالياء وفتح الباء. (وتحسبنهم) الاخير بالتاء بلاخلاف. قال أبو علي من قرأ بالياء، لم يوقع يحسبن على شيء، (والذين) رفع بأنه فاعل (لاتحسبن) قال: ووجه قراءة ابن كثير وأبي عمرو في أن لم يعديا (حسبت) إلى مفعوليه ان (يحسب) في قوله: (فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب) لما جعل بدلا من الاول وعدي إلى مفعوليه استغنى بها في تعدية الاول إليهما كما استغنى في قوله الشاعر: بأي كتاب أم بأية سنة * ترى حبهام عارا علي وتحسب فاكثفى بتعدية أحد الفعلين إلى المفعولين عن تعدية الآخر إليها. فان قال قائل: كيف يستقيم تقدير البدل، وقد دخل الفاء بينهما، ولا يدخل بين البدل والمبدل منه الفاء؟ والجواب أن الفاء زائدة، يدل ذلك أنها لا يجوز أن تكون التي تدخل على الخبر، لان ما قبل الفاء ليس بمبتدأ، فتكون الفاء خبره، ولا تكون العاطفة، لان المعنى (لاتحسبن الذين يفرحون بما أتوا) ويحبون أنفسهم " بمفازة من العذاب " فاذا كان ذلك لم يجز تقدير العطف، لان الكلام